لقيت نظرية العمران لابن خلدون الكثير من العناية من قبل الدارسين على مستوى العالم المتحضر خلال القرنين الأخيرين، ولكن الحقيقة التي لا شك فيها أن أحدًا قبل ابن خلدون سواء من علماء المسلمين أو غير المسلمين لم يعرض لدراسة الظواهر الاجتماعية دراسة تحليلية أدت إلى نتائج ومقررات مثل التي أدت إليها دراسة ابن خلدون. ويمكن تلخيص نظرية ابن خلدون في العمران في العناصر الآتية: * التاريخ خبر: التاريخ خبر عن الاجتماع الإنساني الذي هو العمران البشري، * الإنسان مدني بالطبع: ومن ثم كان لا بد من أن يصنع مجتمعًا يجري في نطاقه التعاون على إنتاج القوت الذي يهيئ له العيش والأدوات التي تهيئ له أسباب الدفاع عن حياته. ولكل من المجتمعين ألوان من العادات والسلوك وأنماط في الحياة تفرضها طبيعة كل منهما، وهي في المجتمع الحضري أكثر قابلية للتطور الذي يؤدي إلى قمة العمران، فعليها جميعًا يتوقف رخاء المجتمع ورفاهيته، وكلما ارتقت الصناعة وراجت التجارة وعم الرخاء وانتعش الاقتصاد، * العلم والتعليم: العلم والتعليم أمران أساسيان في العمران مرتبطان به إيجابًا وسلبًا، وضمان المراعي للسائمة ومراعاة وجود المزارع حولها لتزويدها بأنواع الطعام. * إعمار الدول: للعمران في نطاق الدولة مرحلة تألق وازدهار تكون قمته في الجيل الثاني، إن ابن خلدون يلخص هذه النقطة الأخيرة التي تشكل وحدها نظرية عنده، وتشكل قانونًا عند المعنيين بفكره في هذه الكلمات: إن أحوال العالم والأمم وعوائدهم ونحلهم لا تدوم على وتيرة واحدة ومنهاج مستقر، وإنما هو اختلاف على الأيام والأزمنة وانتقال من حال إلى حال،

Summarized by © lakhasly.com